نتائج زيارة بلير: مريض يعود مريضا

■ جولة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الوداعية للشرق الاوسط اشبه بعيادة مريض لمريض، فجو بريطانيا اصبح خانقا بالنسبة له، بعد ان فقد اهليته كرئيس للوزراء، فبحث لنفسه عن مكان اخر يرى فيه هيبة رئيس الوزراء المنبوذ في بلاده، ولكنه اخطأ المكان كما اخطأ الزمان، فالشرق الاوسط عانى من تبعيته لبوش في سياسته العدائية تجاه العرب، كما نسي ان الشرق الاوسط لم يعد مستعمرة بريطانيا. ولهذا لن تقدم مباحثاته او تأخر شيئا، ولن تزيد عن مجرد حبر على ورق ستجمد وتحفظ كما حفظ صاحبها في ذاكرة الاسى والنسيان.

سلمى جبر
سورية

يبذر المشاكل ويتظاهر بحلها

■ المشاكل. وهذه سياسة اتبعتها في كل مستعمراتها التي تركت فيها سرطانا ينخر بشعوبها، فبريطانيا ومن ثم الولايات المتحدة من زرع إسرائيل، وبالتالي الدم والحقد والخراب في هذه المنطقة على مدى ستين عاما. فهم مصدر المشاكل الرئيسي لبلادنا، وبوسع السيد بلير ان يأتي الينا زائرا مبجلا وقتما يشاء، لكنه ابدا هو او احدا من الغرب لن يأتي لنا بأي خير فقد فهمت الاسطوانة من كثرة اعادتها.

منذر القضماني
ايطاليا

ليحل مشاكله اولا!

■ على السيد بلير ان يحل مشكلته مع شعبه في بريطانيا، وان يخرج بريطانيا من الورطة التي اوقعها فيها بسبب مجاراته لليمين المتطرف الامريكي بزعامة بوش وجر بلده الى حروب امريكية ضد العرب والمسلمين ليس لبريطانيا ناقة فيها ولا جمل، بل مجاملة منه على حساب سمعة بريطانيا وشعبها المثقف، والذي لم يقبل بتهور بلير، وعلى دمشق ان تحمد الله على عدم نزول قدم بلير على ارض الشام الحبيبه. فبريطانيا مسؤوله عن طرد شعب فلسطين وقيام اسرائيل ومنحها وعد بلفور 1917 وهو وعد «من لا يملك لمن لا يستحق».

عبد الخالق طة
دبي

تجاهل دمشق تجاهل للحل

■ لقد اتى السيد بلير الينا زائرا ينشد شرب القهوة السادة على روح القضية لكون بعض الاوصياء عليها امناء في الصرف على البنود المحددة لهم سلفا من قبل الممول، وهي شروط تعجيزية للبحث في مفردات سلام وليس سلاما. اما عدم زيارة دمشق فهو قرار غير صائب لكون دمشق تملك اكثر من اي بلد عربي مفاتيح للقضية، لكونها تحمي اكثر المتشددين لديها، وهناك فرق بين وسيط طلب الود الباحث عن دور كسياسي ووسيط زوج شرعي له احفاد. لهذا من اراد ان لا يحل يتجاهل دمشق، والرسالة صارت واضحة.

مراد ابو الورد
القاهرة

هل يريد بلير فتوى شرعية للاحتلال؟

■ لا أدرى ماذا يريد بلير من جولته. هل يريد فتوى بشرعية الاحتلال او يريد من ينشله من مستنقع هو فيه بمحض ارادته او يريد ان يكون جيشا عربيا لاحتلال سورية وايران كما فعل في العراق؟ واسأله بدون حرج ما هو الفرق بين الدول المارقة والدول السارقة؟ وطبعا الاجابه سهلة، الدول المارقة هي التي شعوبها تحب مرقة الدجاج والدول السارقة هي التي تسرق بترول العراق.

عصام عثمان
السودان

صحوة موت أم صحوة ضمير؟

■ ما الذي اخرك حتى الان يا سيد بلير؟ هل تريد تبييض صفحتك قبل المغادرة على مبدأ يا رايح كثر ملاييح ولا تترك قبايح، أم ان السيد بوش قد كلفك بمهمة حشد القوى والتأييد لمشروعكم القادم ضد ايران؟ كيف تريدنا ان نصدقك بعد الفضيحة المجلجلة التي اوقعت بلادك فيها مع اليمامة المكسورة الجناح؟

واذا كانت الهمة قد جاءتك بعد 10 سنوات من وجودك في 10 داوننغ ستريت، فمتى تتوقع ان نقطف الثمار؟ اتمنى على الدول العربية ان تتذكر قول الشاعر: ربي اعني على اصدقائي و أنا كفيل باعدائي.

منتهى ابو قرقاص
بنسلفانيا ـ امريكا

زيارة لعيون اسرائيل!

■ عجيب أمر حكومات بريطانيا وامريكا عندما يتعلق الأمر بأمن «اسرائيل» يترك بلير حكومته ورايس وزارتها بينما العراق يتفكك ويدمر ويذبح اهله تحت مرأى ومسمع القوات البريطانية والأمريكية ويصر بلير على دعم حكومة المنطقة الخضراء.

لو كانت عنده الشجاعه والجرأه ان يعلن مسبقا عن زيارته للعراق ألا يكفي هذا دليلا لبلير بان الوضع الأمني في العراق لايطاق، هل هو سعيد بعراق المنطقة الخضراء، يبدو ان بلير وبوش نسيا ان التاريخ له رأي آخر بهما. لقد اساءوا للمنطقة برمتها، ولن تنفع مساعيه المتأخرة ابدا.

خرباش الفيحاني
الكويت

الغربيون يجعجعون دون طحن!

■ المشكلة في الغربيين انك تسمع جعجعة ولا ترى طحينا، فهم يتكلمون عن مشاريع وردية في الشرق الاوسط، واذا بها سوداوية، يقولون سندعم الحريات والديمقراطيات الناشئة، واذا بهم يدعمون الدكتاتوريات. يقولون محاكمة قتلة الحريري ومن تحت الطاولة يفاوضون من اجل صفقة خاصة بهم. يقولون شروطنا كذا أي لايوجد ثبات في المواقف، والسؤال للسيد بلير متى تفعلون ما تقولون ويصير الهم الحقيقي طاغيا على الهم المصلحي، ومتى تحترموا الشعوب العربية وتتخلوا عن الطغاة ،ومتى نسمع صوتكم الجهوري للحكام أن كفى، كما سمعناه في اوروبا الشرقية!

صايل البراعي
اليمن

قنابل اسرائيل وايران النووية وقنابل العرب.. الفضائحية

■ بينما تجاهد الأمم لتسرق نصيب غيرها من ضوء الشمس، وماء المطر، وتثور كالبراكين في ميادين العلم النظري والتطبيقي، وبداهة ضد الاستبداد، لم يعد يعرف العربي الا الثورات التي تحدثها الفياغرا، ولكم أن تتابعوا العديد من القنوات الفضائية العربية الآن تعرض لمنتجات تتعلق بالانجاب جنبا الى جنب مع اقتصار أخبار القتل الطائفي في العراق وجنون الشارع الفسطيني الجائع، على موجز نشرات الأخبار، في ذات الوقت الذي تهتم فيه ايران بمؤتمر يخزق عين العالم المغمضة عن تفنن الصهيونية باستغلال الهولوكوست، ويجهر رئيسها بابادة اسرائيل، وتعمل عينك عينك على برنامجها النووي، بماذا يشغل العرب أنفسهم حكاما ومحكومين؟

ان المضحك في هذين اليومين هو الاهتمام بزلة لسان أولمرت حول وجود أسلحة ذرية لدى اسرائيل، مع أن العالم يعرف ذلك منذ خمسينات القرن الفائت، أنها امتلكت قدرة افناء العرب، ولكن أمراء وخدام البيت منشغلون بتأمين دعاية جيدة لقنابل هيفا الغنائية وكذا اليسا ونانسي، وكأننا بصدورهن المعالجة سيلوكونيا سوف نقاتل، والفلسطينيون نسيوا أنهم في بطن الثعبان، وكل فريق منهم يخرمش وجه الآخر، والمعتدلون يقبضون ثمن الرهان على الشارع الفلسطيني، بعد انتخابه حماس وتجويعه وقطع ماء الحياة عنه، والعراقيون، كأنهم ما عرفوا بأنهم شيعة وسنة الا بعد سقوط صدام سبحان الله كأن الاحتلال الأمريكي قد أعطى ـ وهذه استعارة قانونية ـ أثرا قانونيا كاشفا لهذا الشعب وأعطاه بصيرة القتل المذهبي التي كان صدام قد أفقده اياها ويا ليت هذا الشعب لم يبصر حرية ابادة كل طرف للآخر ...التي جاءت به أمريكا ..ويتغنى بها الليبراليون العرب وقطط الولائم.

ماذا يفعل الحكام في بلادنا: يتشاورون ويتبادلون الخبرات مع المخابرات الأمريكية في أنجع السبل للقضاء على الجماعات الاسلامية، وفي حجب المعلومات الاقتصادية عن شعوبهم وفي ابقاء البطالة والجهل ضمن حدود لا تسمح الا بالتفكير في لقمة العيش، والتزام الصمت؟

ألعوبة حكوماتنا بأيدي أمريكا وأعوانها ...تقول لهم عدوكم هم الاسلاميون ..فتقول الحكومات : أي نعم، عدوتكم ايران وحبيبتكم اسرائيل ...أي والله ...

شعوبكم خطر عليكم بأكثر من سلاح اسرائيل النووي ...آمنا وصدقنا ..سلاح اسرائيل والموساد في خدمتكم .....سمعنا وشفنا.

اذن لطالما أصبح العدو المشترك للحكومات واسرائيل هو الشعب العربي في هويته الاسلامية ...فقنبلة اسرائيل تكفي لردع الحكومات في حال فكرت بالانقلاب على حماتها، ومن الحكمة ـ كما ترى اسرائيل ورعاياها ـ أن تختص البلاد العربية بانتاج القنابل الفضائحية والغنائية، فهي تسلي اثرياءنا وتؤمن امدادهم بأجمل النساء ....، من قال ان الفن ليس حضارة وليس رسالة انسانية ...فهو كاذب ومن يقل ان القنابل الغنائية التي تصنعها رؤوس الاموال العربية بمباركة الحكومات والشيوخ، ليست للسياحة الجنسية فهو أكذب، وأما اقتراحنا فهو فرض ضريبة على السياحة الجنسية التي ينعشها المجال الفني ...فقد تلعب دورا ـ بعد قوننتها أو تقنينها ضريبيا ـ في اعادة توزيع الدخل بين دول النفط ..ودول القحط.

جمال مذكور
رسالة على البريد الالكتروني

ايها الفلسطينيون لا تطفئوا الشعلة

■ مئة عام وانتم في ساحة الابتلاء العظيم وقد تلونت ايامكم كلها بلون دمكم.. حاربتم من قرية الى قرية، وانتزعتم من بيت الى بيت واصبحتم تحفظون مجازركم كما يحفظ الواحد اسماء ابنائه، في دير ياسين والرملة وترشيحا وكفر قاسم وخانيونس وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وايلول الاسود..وغيرها وغيرها.. كم قتلتم بايدي الاعداء وبايدي اصدقاء الاعداء..دمكم المستباح لم يتوقف عن النزف لحظة..كم طوردتم وطردتم، في وطنكم وفي منافيكم وكان ذلك كله لزحزحتكم عن اليقين وانتزاع فلسطين من قلوبكم.. الا ان مفاتيح بيوتكم في الوطن المغتصب لم يعتريها صدأ الغربة.

ايها الفلسطينيون كنتم صفحة العرب المؤلمة والمحزنة ولكنها المشرفة، كم منحكم العرب والمسلمون من دموع ودم ومال بلا كلل، كم ارتفعت الايادي بالدعاء لكم..قلوب العرب والمسلمين كانت احوالكم تمنحها الفرح او الالم..كم نظام سقط بحجة خيانته لقضيتكم، كم رعيم قتل لانه فرط بحقوقكم، وكم من الاحزاب نشأ في بلاد العرب وانتم عنوانه الوحيد..؟ ثارت الشعوب على حكامها عندما رأت فيهم تفريطا بكم.. والاحرار في العالم في امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا والشرفاء في اوروبا من احزاب ضد العنصرية وشخصيات حرة ابية كم منحوكم ولاءهم وحبهم، كم غصت بهم الشوارع يعطلون مصالحهم في البرد والحر من اجل قضيتكم، كنتم انتم بنضالكم من يتقدم الصفوف ضد الامبريالية والعنصرية والاستعمار وكنتم بوصلة الاحرار والشرفاء في العالم لعدالة قضيتكم وانسانيتها..لهذه الاعتبارات جميعا فانتم لستم احرارا فيما تفعلون.

انتم لستم احرارا في اطفاء الشعلة، والشعلة لا يطفئها الا حملتها..وهي لا تنطفئ الا عندما يتنازع حملتها الراية تتجاذبهم الاهواء والمصالح، انتم لستم احرارا في القضاء على المقاومة قبل الانتصار..انتم لستم احرارا في الركون للعدو الشرير، انتم لستم احرارا في التنازل عن كرامة الثورة..وكذلك انتم لستم احرارا ان تمنحوا العدو فرصة العمر باقتتالكم.

ايها الفلسطينيون خافوا ليس فقط على شعبكم المظلوم، خافوا ايضا على من يحبكم وجعلكم عنوان نضاله، خافوا على الاحرار في العالم الذين يتخذون من صبركم اسوة نضالية..انكم لن تخونون شعبكم فقط ان تقاتلتم انكم ستخونون التاريخ والانسانية والكرامة..لهذا كله نحن واثقون ان ما يريده العدو لن يكون، وستجتازون الامتحان بنصر عظيم لتقدموا نموذجا جديرا بالاحترام في حل التصادمات.. وان الامة كلها تنتظر شرفاءكم وموقفها التاريخي.

صالح عوض
رسالة على البريد الالكتروني

خلجات

■ قالوا: المحكمة العراقية حكمت على الرئيس صدام حسين بالاعدام شنقا ولا رميا بالرصاص.

قلنا: امريكا شنقت الشعب العراقي منذ احتلالها لارضه في غضون ربيع 2003، وصدام مواطن عراقي شريف، مؤمن بالقضاء والقدر.

قالوا: رامسفيلد وزير الحربية الامريكي اقالوه بعد هزيمة حزب بوش الجمهوري.

قلنا: هل رفعوا عنه الحصانة حتى يحاكم في محكمة العراق الشعبية.. ام انهم سيحولونه لمحكمة لاهاي الدولية ليلقى مصير مجرمي الحرب السابقين؟

قالوا: امريكا لا تزال تحرك عصا الغضب في اتون نووي ايران.

قلنا: وهل العصا من صنع كوريا الشمالية؟

قالوا: واخيرا، اقروا ان حل معضلة العراق لن يأت لا من ايران ولا من اليابان ولا من استراليا ولا من الصين ولا من روسيا ولا من سورية ولا من الجامعة العربية، ولكن من عودة الرئيس صدام حسين الى حكم العراق.

قلنا: بعد ايه وايه؟ ولكن لو عاد او اعادوه الى الحكم، هل سيعيدون للعراق تاريخه السليب، وهل سيعيدون له ما سلبوه من آثار ومن خيرات، وما نهب من كرامة المواطن العراقي؟ ولكن كيف سيواجه الحكام العرب صدام يوم يتوافدون على تهنئته بالعودة المظفرة؟ وهل سيكرمونه باهدائه مقر الجامعة العربية ومنحه تسيير دواليبها المعطلة؟ قالوا: اسرائيل تلوح بالهدنة مع فلسطين، ولكن بدون الرجوع الى حدود 1967، وبدون الانصياع لقرار عودة اللاجئين الفلسطينيين.

قلنا: ومن يصدق السفهاء غير الضعفاء، ومن يجاري بني صهيون فيما يزمعون، وهم يرددون مشروعهم التوسعي من المحيط الى الخليج، ويتغنون بخريطة بن غوريون، ويذبحون ابناء عمومتنا على حدود الحق المبين، ويلقون بقرارات الامم المتحدة في بحر النسيان، ويتسترون في الامعان وراء سندها الدائم والقوي بوش والجمهوريين.

قالوا: قد تخلف امرأة في رئاسة فرنسا بعد ان زكاها حزب الاشتراكيين.

قلنا: ومن ادرانا ان لا تصاب جميع البلدان الاوروبية بلوثة تأنيث الحكم؟ وعقبال امريكا، والامم المتحدة، حتى نغير وجهتنا الحوارية لحل قضايانا الازلية للسيدات الرئيسات، لان العرب يحسنون لغة الغزل السياسي بامتياز.

قالوا: لبنان على صفيح ساخن، بعد مقتل ابن امين الجميل، بيار.

قلنا: سامح الله من لا يريدون لسويسرا العرب الاستقرار...

قالوا: سيطرحون ملف مقتل بيار الجميل على المحكمة الدولية.

قلنا: وهل كشفوا قتلة رئيس وزراء لبنان الحريري، حتى يعرفوا قتلة الجميل؟

قالوا: واشنطن تسخن لنسج خطة احتلالية جديدة بلبنان شبيهة بسيناريو احتلال العراق.

قلنا: والقاعدة تزمع ضرب اسرائيل، حتى تقترب من امريكا على حدود لبنان، ولا تجدد مشقة ضربها في عقر دارها بواشنطن.

قالوا: بعد ان فعلت اسرائيل ما فعلت من دمار وقتل واجتياح بغزة، لماذا الصراخ والعويل على منابر الامم المتحدة والاحتجاج؟

قلنا: لعل قلب كوفي عنان يرق ويحنو ويعطف علينا بقرار حازم وجازم يطبق فعلا على ارض الواقع ويردع اسرائيل ولو مرة قبل مغادرته نهائيا العمارة الزرقاء، مقر الامم المتحدة العرجاء.

محمد بوفارس
مراسل صحافي

مواطنة يمنية بريطانية تتعرض لترهيب في عدن للاستيلاء على ممتلكاتها

■ منذ اشهر تتعرض المواطنة البريطانية المقيمة في اليمن السيدة ارومي الهمداني الى سلسلة من التهديدات والمضايقات العنيفة التي يقوم بها اشخاص ذوو نفوذ في مدينة عدن.

وتشكو عائلتها في العاصمة البريطانية ان السيدة الهمداني تتعرض لمضايقات متواصلة وعنيفة من قبل اجهزة تابعة للسلطات المحلية في منطقة الشيخ عثمان في مدينة عدن بأوامر من النيابة العامة بهدف الاستيلاء على ممتلكاتها العقارية في المنطقة.

وقالت العائلة ان اشخاصا من اصحاب نفوذ في السلطات المحلية يعرضون السيدة الهمداني لاساليب متعددة من التهديد والترهيب المادي الذي وصل الى حد الاعتداء على ممتلكاتها والقيام باعمال تخريب وتحطيم في ممتلكات العائلة وصلت الى حد قيام بعضهم باطلاق اعيرة نارية على ممتلكات العائلة مما عرض حياة بعض المقيمين للخطر المباشر.

ووجهت العائلة من لندن نداءات استغاثة للعديد من الجهات الحكومية والاهلية اليمنية طلبا للتدخل من اجل حماية والدتهم التي باتت حياتها في مواجهة خطر حقيقي نتيجة اعمال وممارسات الترهيب.

وناشدت العائلة في رسائل لاعضاء في البرلمان البريطاني ووزارة الخارجية البريطانية التدخل من اجل حماية السيدة ارومي وممتلكاتها التي تتعرض بشكل متعمد للسلب والاستيلاء والتخريب بحماية عناصر من شرطة المنطقة.

وفي نداء خاص توجهت العائلة الى سيادة رئيس الجمهورية السيد علي عبد الله صالح للتدخل من اجل رفع الظلم والتهديد عن والدتهم التي لم تعد حالتها الصحية تتحمل مواجهة الممارسات التي يقوم بها اشخاص يستغلون مواقعهم الرسمية والحكومية من اجل تحقيق مصالحهم الشخصية، وان كان ذلك على حساب حياة وممتلكات الآخرين، ضاربين بعرض الحائط كل القوانين والمراسيم والقرارات الحكومية والقضائية التي صدرت لردعهم عن التعرض للسيدة الهمداني وممتلكاتها.

وشددت العائلة في رسائلها ومناشداتها على ضرورة تدخل الجهات الرسمية في بريطانيا واليمن من اجل حماية السيدة ارومي الهمداني وممتلكاتها خوفا من تصاعد الامور واتساعها مما قد يعرض حياة ابرياء للخطر.

نادية الهمداني
لندن ـ بريطاني

الشيخ الزنداني وعلاج «الارهاب» بالايدز

■ لم يفوت الشيخ عبدالمجيد الزنداني مكاناً ولا ميداناً ولا منبراً الا وتحدث فيه عن اكتشافه لعلاج ناجع لمرضى فيروس الكبد الوبائي، ونقصان العوز المناعي المكتسب «الايدز»، بل ويؤكد في كل مرة أنه عالج حالات عديدة من هذين الداءين بالعلاج الذي استنبطه من فهمه لحديث نبوي شريف ـ حسب قوله ـ وتوصل اليه مع فريق طبي يرأسه ويموله الشيخ الزنداني، مع أنه لا توجد كلية للطب في جامعة الايمان الدينية الأهلية التي يرأسها.

وهذا الحرص في الترويج من قبل الزنداني له ما يبرره، لأن الشيخ هو المنبر الوحيد لمخترعه، ولم تقم أي من الجهات المعنية بالتعاون معه في الترويج لهذا المخترع الانساني، ومع ذلك وصل صوت الشيخ الى عديد شركات، وأقبل عليه كثير من مندوبيها للمفاوضات معه حول تصنيع هذا الاكتشاف.

وللشيخ الزنداني رأيه الشخصي وحقه في اختيار من يكون الأصلح في نفع الأمة، والأفضل في تحقيق المكاسب له ولفريقه الطبي، ولا يستطيع عاقل أن يعتب على الشيخ الزنداني رفضه القبول، أو حتى مجرد الحديث مع الشركات الدوائية الأمريكية، وأظنه كان محقاً عندما رفض هذه الشركات وطلب منها الضغط على حكومة بلادها أولاً من أجل رفع اسمه من قائمة مموّلي الارهاب عالمياً، بعد أن أدرجته وزارة الخزانة الأمريكية في الـ24 من شباط (فبراير) 2004م، ضمن قائمة ضمت شركات وجمعيات خيرية وشخصيات دينية واجتماعية.

ومثلما أن الزنداني رجل دين، وباحث علمي ضالع في تخصصه، فهو مثقف ورجل أعمال، ويدرك جيداً حجم الضغوط التي تمارسها الشركات الأمريكية العملاقة على ادارة البيت الأبيض، ويعرف أن الحروب الأمريكية في عدد من بلدان العالم خلال الخمسين سنة الماضية قادتها ثلاثية (الفكر والمال والسلاح)، وهذا ما دفع الشيخ الزنداني الى تجميد أي نقاش مع هذه الشركات حتى تضغط على حكومة بلادها لتبرئة ساحته من تهمة الارهاب.

البعثة الطبية الأمريكية التي زارت الشيخ الزنداني مؤخراً في مقر اقامته بصنعاء (شبه اجبارية)، اصطحبت معها مصاباً بالايدز، وعرضت على الشيخ عروضها المغرية في تصنيع وانتاج علاجه المخترع لمرض الايدز.

الجواب كان واضحاً سلفاً: (لا نقاش مع الشركات الأمريكية)، ما لم تضغط على حكومة بلادها في رفع تهمة الارهاب عن صاحب الاختراع، فرحلت البعثة، وتركت مريضها «المصاب» لدى الشيخ لتتفاجأ بعد فترة قصيرة أن وتيرة الايدز قد تناقصت لديه بنسبة 40%.

يصنف الشيخ الزنداني الشركات المتقدمة لشراء وانتاج العلاج الذي اخترع لمرض الايدز وفيروس الكبد، الى ثلاثة أصناف: شركات أمريكية لا نقاش معها، ما لم تنفذ شرطه الأول، وشركات أوروبية يمكن معها الحديث والتفاوض، وشركات صينية لها الأولية، ويحتفظ لنفسه بثلاثة شروط على الشركة التي ستحصل على حق الانتاج والتصنيع لعلاجه المخترع:

أولاً تحديد نسبة له من قيمة العلاج المباع.

ثانياً منحه شهادة براءة اختراع.

ثالثاً أن يباع العلاج بسعر زهيد في دول العالم الثالث، علاوة على مبلغ ضخم يحصل عليه عند توقيع الاتفاقية.

عارف أبو حاتم ـ اليمن
arefabuhatem@hotmail.com

لبنان كله بات لعبة خارجية؟

■ ما هذا الهراء والاستهتار والكيل بمكيالين والضمير المزدوج؟ توالت زيارات التضامن مع الحكومة اللبنانية تأييدا لها، زيارات عدة لوزراء اوروبيين وعرب بدعوى ان حكومة السنيورة حكومة شرعية ومنتخبة.

حتى امين عام الامم المتحدة والذي يشبه الى حد كبير خيال المآتة فهو ومعه هيئة المؤتمر أداة في يد الولايات المتحدة توجهها حيث تشاء وحيث تتناسب مع مصلحتها، هذه الهيئة اصدرت بيانا بدعم وتأييد حكومة السنيورة. وأنا لست هنا بصدد تأييد او عدم تأييد هذه الحكومة، ولست ايضا اعاتب عنان او غيره من الحكومات الغربية ولا أرى أي غرابة في موقفهم الداعم لحكومات السنيورة ولكن ما استغربه هو موقف الحكومات العربية الميتة التي تثبت لنا في كل يوم انها حكومات تنفذ استراتيجية امريكية وصهيونية من هذا المنطق.

فان كانوا يؤيدون ويدعمون هذه الحكومة فلماذا حاربوا وضيقوا او قاطعوا حكومة حماس في فلسطين رغم انها حكومة شرعية منتخبة حصلت على الأغلبية في المركز الانتخابي وعلى الاغلبية في المجلس التشريعي؟

فلماذا قاطعوها ونصبوا لها المكائد كما حدث في الاردن ورفضوا استقبال حكومة حماس ورفضوا الاعتراف بها وليس ذلك فقط بل اوقفوا دعمهم المالي على هذا الشعب عقابا لهم لانتخابهم اعضاء «حماس» بعد ان ضاق هذا الشعب من عملاء الاحتلال اعضاء حركة «فتح» وفسادهم ونهبهم لأموال هذا الشعب الذي اراد التغيير ليحصل على حقوقه كاملة.

ألم اقل لكم ان هؤلاء الحكام العرب الخونة ينفذون ما يؤمرون به من سيدهم ومولاهم المعتوه بوش ومرضعة ابليس كوندوليزا رايس التي تجمعهم بصفقة واحدة ليأتوها مرهولين مطيعين، فأين الشرعية يا فاقدي الشرعية؟ فضحتونا.

السيد بيومي
مصري مقيم في فرنسا

هندام الزعماء

■ «مرد از جنس مردم».. جملة استخدمت في الدعاية خلال الرئاسيات الايرانية السابقة، ربما المقصود بها ان المرشح

محمود احمدي نزاد (بالراء المثلثة) رجل ينتمي الى فصيلة الشعب (بالمعنى التصنيفي البيولوجي).

والرئيس احمدي يدعم شعبيته بمحاولته الظهور مثل «ايها الناس» على الاقل من خلال الهندام.

الرئيس الامريكي ايضا يحاول ان يوهمنا انه يفكر مثل عامة الشعب وليس كابن طبقة ارستقراطية مثقفة تلقى تعليما رفيعا.

السيد اسماعيل هنية لا يحاول ان يتصرف لا كهذا ولا كذاك. انه الرئيس الذي يجتاز معبر رفح وينتظر الساعات الطوال ويجلس على الحائط الاسمنتي مثل أي مواطن فلسطيني آخر.

سينظر العديد من الساسة الى اسماعيل هنية «مع حفظ الالقاب» بنوع من الغبطة سيما تشافيز واحمدي نزاد «فمتى يدركان مثل هذا»، لكن بدون شك، ستفكر حركة فتح طويلا لاختيار منافس له في الرئاسيات الفلسطينية المقبلة.

محمد صبار
رسالة على البريد الالكتروني

نازية جديدة

■ الشعب اليوناني يحسب من اقرب اصدقاء العرب في بلدان الاتحاد الاوروبي، غير ما حدث في الايام الاخيرة بالمياه الاقليمية اليونانية وموت سبعة شبان اغلبهم من عرب شمال افريقيا غرقا وايديهم مكبلة بكلبشات بلاستيكية لامر يدعو الى الذهول، خاصة هذه الجريمة المروعة لم ترتكب من طرف جماعات يمينية متطرفة بل من طرف خفر السواحل اليونانيين اي بأمر من السلطة.

فهؤلاء الضحايا لن تسأل عنهم حكوماتهم لانهم لا يمثلون سوى ارقام تثقل كاهلها، فعلى المنظمات الحقوقية اللاحكومية ان تتحرك من اجل اجلاء الحقيقة لهذه الجريمة اللاانسانية التي ارتكبت في حق الانسان العربي المقهور في بلده وخارجها!

حقيقة هناك الآلاف من الضحايا من سبقوا هؤلاء السبعة ولن يكونوا الأخيرين ولكن الآخرين كانوا ضحايا لسوء الاحوال الجوية اما هؤلاء بفعل فاعل هذه الظاهرة الشنيعة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ارّقت الجميع وعليه فلنتساءل عن البعض من اسبابها.

الظاهر للعيان والسبب الرئيسي البعد الاقتصادي والبطالة المستفحلة في تلك البلدان، تدفع هؤلاء الشباب لمثل هذه المغامرة اللامحسوبة عواقبها ولكن ايضا الرصيد الثقافي الهزيل لتلك المجموعات والحملات المسعورة لاجهزة الاعلام المحلية لتلك الانظمة المستبدة من اجل تمييع الشباب وتجعله لا يفكر الا بمنظور الثراء السريع ومما يدعم هذه الفرضية ان هناك البعض ممن توفرت لديهم وظائف ودخل متوسط آثروا الهجرة غير الشرعية لاقتناء سيارة في اسرع وقت ممكن ومواكبة الحضارة الغربية في مهدها حسب قناعاتهم. على اجهزة الاعلام ان تتقي الله في الشباب وتعيده الى الجادة وتوفر له المادة الدسمة ليتمسك بهويته وثوابته الحضارية الاصيلة ويتسلح بالعبر والثبات لمقارعة مصاعب الحياة.

محمد فتحي السقتا
تونس

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»